وفي مائتي ياء وعشر منيفة وثنتين خلف القوم احكيه مجملا

منيفة اي زائدة يقال اناف على كذا اي اشرف عليه واناف الدرهم على مائة اذا زادت عليها وناف الشيء في نفسه ينوف اي طال وارتفع ذكر اي جملة ياءات الاضافة هذه العدة وهي مائتان واثنا عشر ياء وعدها صاحب التيسير مائتين واربع عشرة ياء فزاد ثنتين وهما آتاني الله في النمل وقوله في الزمر فبشر عبادي الذين وذكرهما الناظم في باب الزوائد لان الياء حذفت منهما في الرسم وهذا حقيقة باب الزوائد ثم ان صاحب التيسير لما ذكر آتاني الله في سورتها عدها مع الزوائد ولم يعدها مع ياءات الاضافة وعد فبشر عبادي في سورتها مع ياءات الاضافة ولا شك انهما اخذا من كل باب من هذين البابين حكمه فان الخلاف فيهما في فتح الياء واسكانها وفي اثباتها وحذفها واما ياعبادي لا خوف عليكم في الزخرف فذكرها الشيخ الشاطبي رحمه الله في باب ياءات الاضافة وبين حكمها لان المصاحف لم تجمع على حذف يائها كما ياتي بيانه بخلاف ياء آتاني في النمل وعبادي في الزخرف في باب الزوائد ولذلك عدها احدى وستين ياء وادرجها في باب ياءات الاضافة في العدد ولم ينص على حكمها فانه عد الياءات التي ليس بعدها همزة ثلثين كما عدها الشاطبي ولا يتم هذا العدد في البابين وعذره في ذلك انها حذفت في بعض الرسوم كما ياتي ذكره وقوله احكيه مجملا يعني خلف القراء فيها بالفتح والاسكان ولم يذكر في هذا الباب حذفا واثباتا الا التي في الزخرف فانه ذكر فيها الامرين فان من اثبتها اختلفوا في فتحها واسكانها وكذا فعل في باب الزوائد في اللتين في النمل والزمر وقوله مجملا حال من الهاء في احكيه او نعت مصدر محذوف اي ذكرا مجملا فهو مصدر قرن بغير فعله لانه بمعناه مثل قعدت جلوسا لان معنى احكيه واذكره واحد اي اذكره على الاجمال بضابط يشملها من غير بيان مواضع الخلاف كلها شخصا شخصا على اعيانها في سورتها وستاتي معينة في آخر كل سورة وانما احكامها تؤخذ من هذا الباب وقيل هو من اجمال العدد وهو ما كان منه متفرقا وتجوز ان يكون من اجمل اذا اتى بالجميل من قولهم احسن فلان واجمل اي اذكره ذكرا جميلا سهلا ويروى مجملا بكسر الميم وهو حال من الفاعل بالمعاني السابقة

فتسعون

فتسعون مع همز بفتح وتسعها سما فتحها الا مواضع هملا

اي فمن جملة المائتين والاثنتي عشرة ياء المذكورة تسع وتسعون ياء بعدها همزة مفتوحة نحو اني اعلم اني ارى فتحها كلها مدلول سما وهم نافع وابن كثير وابو عمرو الا مواضع خرجت عن هذا الاصل ففتحها بعضهم او زاد معهم غيرهم جمعا بين اللغتين او اختلف عن بعضهم في شيء منه كما يعرف ومعنى هملا متروكة وهو جمع هامل يقال بعير هامل من ابل هوامل وهمل وهمل وقد همل اذا ترك بلا راع والشيء الهمل هو السدى المتروك وقد رتب الناظم ذكر الياءات المختلف فيها ترتيبا حسنا وهو ترتيب صاحب التيسير وحاصل المختلف فيه منها ستة انواع فان الياء لا تخلو اما ان يكون بعدها همزة اولا فالتي بعدها همزة لا تخلو من ان تكون همزة قطع وهمزة وصل فهمزة القطع لا تخلو من ان تكون مفتوحة او مكسورة او مضمومة وان كانت همزة وصل فلا تخلو من ان يكون معها لام التعريف اولا فهذه ستة انواع خمسة لما بعده همز وواحد مع غير همز فابتدا بذكر ما بعده همزة مفتوحة لكثرة ذكره ولان الفاتحين له من القراء ثلثة عبر عنهم بسما وربما زاد واحد في بعض المواضع كما ياتي بيانه ثم ذكر ما بعده همزة مكسورة لانه دون ذكر في العدة وعلى فتحه من جملة مدلول سما اثنان ثم ذكر ما بعده همزة مضمومة لقلته وعلى فتحه احد من مدلول سما ثم ذكر ما بعده همزة وصل وقدم ما معه لام التعريف لكثرته ثم ذكر النوع الاخر ثم ذكر ما ليس بعده همز وهو آخر الانواع الستة واعلم ان الغالب على ياءات الاضافة في القرآن الاسكان واكثر ما فتح منها ما بعده همزة قطع وسببه الخلاص بالفتح من المد وقد ذكر ابن مجاهد في كتابه قال الفراء وقد زعم الكسائي ان العرب تستحب نصب الياء عند كل الف مهموزة سوى الالف واللام قال الفراء ولم ار ذلك عند العرب رايتهم يرسلون الياء فيقولون عندي ابوك ولا يقولون عندي ابوك الا ان يتركوا الهمزة فيحولوا الفتحة في الياء قال ابن مجاهد فاما قولهم لي الفان ولي اخواي كثيلان فانهم ينصبون في هذين لقلتها قلت يعني قلة حروف الكلمتين لي ولي فحسن تثقيل الحرف بحسن الفتح ملا يحسن في كثرتها وقد افاد نا ما حكاه عن الفراء ان معظم العرب على الاسكان ولكن من فتح منهم فاكثر فتحه فيما بعده همزة قطع واما ما بعده همزة وصل فلا لانه يلزم من اسكان الياء المد في القطع

٣ منها ٣ قطع على الترتيب المذكور وبدا بما بعده همزة ٣ فتحة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1